

إيثار الإنصاف في آثار الخلاف

بسم الله الرحمن الرحيم (وبه نستعين) وما توفيقي إلا بالله .

الحمد لله الذي أنعم على العلماء بالإسعاد والإسعاف ومن عليهم بالإتحاف والألطف وشرفهم بالفضائل وبها يحصل الشرف والإشراق ذلت الموجودات لهيبته وأقرت عن اعتراف وانقادات الأئمة خاضعة لعظمته وهي في انقيادها تخاف .

أحمدته على ستر الخطايا والاعتراف وأصلي على رسوله محمد ما لبي محرم وسعى ساع وطاق وعلى آله وصحبه الفضلاء الأشراف .

وبعد فإن جماعة من إخوان الفقهاء كثروا عددهم ووفر مددهم كانوا يسألونني جمع أحاديث التعليق و (بيان) ما صح منها وما لم يصح لكل فريق وكنت اقتنع من ذلك لشيئين . أحدهما لأنني ذكرت جميع الأحاديث المختصة بالأحكام في كتابي المسمى بـ المختصر اللامع على شرح المختصر والجامع .

والثاني ظني أن ما في الطرق من ذلك يكفي ويحصل المراد ويشفي فلما نظرت في عامة التعاليق رأيت بضاعة أكثرهم في هذا الفن مزجاة وربما اعتمد المستدل على حديث ولا يدري من رواه وكيف يحسن بفقيهه لا يعرف صحيح حديث الرسول عليه